بين فتيات مصر الآن بعض المتعلمات المتربيات . ولا اقول انهنَّ في الدرجة المطلوبة من التعليم والتربية كما انه لا يمكن القول بأن شبان مصر المتعلمين قد بلغوا مبلغ رجال اوربا من العلم والرقي الصحيح . فاذا اختار هؤلاء اصلح الموجودات من فتيات مصر المتعلمات عاملين بالمثل القائل (اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون) وساعدوهنَّ بقدر الاستطاعة على تربية الناشئة ثم اشتغلوا في الوقت نفسه بما فيه تقدم العلم والتربية في مدارس البنات كان ذلك أبقى على كيان الامة واقرب الى ايصالها الى الغاية المطلوبة ولو بالتدريج

هذا اعتقادي في ما اشار به حضرة الكاتب قد اوضحته راجية ان يقابله حضرته بما تدل عليه مقالاته الوطنية الارشادية المفيدة التي قرأتها مرات في مجلة الجنس اللطيف من سعة الصدر وحبه الاخلاص للوطن وان يغضي عما فيه من الخطأ خصوصاً وانه فكر قاصرة مثلي لم تزل مفتقرة الى الاقتباس من أراء ذوي الافكار السديدة وفقنا الله جميعاً الى ما فيه خير الامة والوطن انه سميع مجيب

الآنسة فايقة عياد

بالزقازيق

السعادة المنزلية

« عود على بدء »

لست الآن عائداً لسرد انواع السعادة التي يجدها الانسان بين عائلته فقد كتبت ذلك الموضوع وانا على يقين من تلك الحقائق الساطعة التي لا تحتاج إلى جدل في الكلام : وقد كنت اسطر كلماتي واضعاً في كل حرف منها كبير امل بأن يكون لصداه تأثير في قلوب اولئك القوم الذين يعمهون في غرورهم : ولم اقصد سوى غرض سام هو ابعاد الشبيبة عن معاهد الفساد وصدهم عن الاسترسال في تيار الغواية وارشادهم الى لذة الوجود داخل اسوار المنازل بين العائلة المحبوبة : ولقد

ذكرت وانا على يقين ان كثيراً من شبابنا (المتفرنجين) يشنعون على الزواج ولا يمرون على ذكره الا بكلمات السخرية والاستهزاء ويفرون منه فرارهم من الحية الرقطاء : ولو كنت ضربت لذلك مثلاً لما وجدت مثالاً مصداقاً لكلامي باعظم برهان اكبر من تلك (الكلمة) التي ظهرت على صفحات العدد الخامس

لاقراء تلك الكلمة وينكش فؤادي حزناً ويئن تحت ثقل الالم من هذا الوهم المخيف الذي يبعدنا عن الطريق التي ننشدها طريق السعادة الحقيقية : على مثال ذلك المقال يغني طنبور شبابنا ويطرب هذه الاعتقادات الفاسدة حتى التي نتصداها ونريد ازالتها من طريقنا : لوددت ان قارىء مقالتي يمعن اليها النظر فيرى انه اساء فهم الغرض وحاد عن جادة الحق كما خرج عن اصل الموضوع

قرأت مرة مقالة تحت عنوان (العزوبة والزواج) في جريدة (تت بتس) الانكليزية شرح كاتبها فوائد الزواج من الوجهتين الصحية والادبية من حيث انه يبعد الشبيبة عن جراثيم الوباء ويحفظ صحتهم من التلف ويصدهم عن الاسترسال في مهاوي الدمار ثم ختم مقالته بان كثيراً من الناس يزعمون ان الاعزب علاوة على كونه مطلق الحرية فانه متمتع بامتيازات أخرى وضرب لذلك مثلاً « انه لو توجه شخصان احدهما اعزب والاخر متزوج لزيارة منزل تكون عبارات الترحاب والاعزاز موجهة في الغالب الى الاعزب الذي يلاقي كل انواع الاحترام والاجلال وربما كان ذلك من ضمن الاسباب التي تجعلهم يفضلون العزوبة على الزواج ...اه »

يضحكني قول بعضهم أن الفتاة الشرقية ليس فيها الكفاءة لان تقوم بعبء الحياة وتجلب السعادة والراحة لزوجها ! ! فهل الغرض حينئذ ان تكون حائزة على الشهادات العليا (الليسانس) حتى تشاركه في اعماله الخارجية فاذا كان طبيباً فيتزوج من طبيبة او مهندساً فيتزوج من مهندسة او محامياً من محامية او قاضياً من قاضية ... لعمري لو توفرت كل هذه (المعجزات) في فتاة فهل تجد الكفء الذي يستحقها ؟ ألا ترون ايها القراء الكرام ان هذا شيئاً من المستغربات وان تلك الدعاوى الباطلة هي من نتائج الزهو والغرور ولو تنازل شبابنا قليلاً عن كبريائهم وغطرستهم لوجدوا

ان كل هذه احلام زائلة وان السعادة محققة لكل فرد كما قال احد الكتاب الانكليز « ان السعادة متيسرة لكل انسان لو عرف طريقها وسلكها »

وعلى فرض لو كانت الزوجة محرومة من التعليم فلا يمكن ان نجزم بانها مجردة عن العقل والحكمة لحرمانها من العلم اذ ربما كانت بعقلها وحكمتها تسوس بيتها وتربي اطفالها وتسعد زوجها : وعلى كل حال فان الرجل الفاضل الحكيم يمكنه ان يقوم اعوجاج امرأته متعلمة كانت او غير متعلمة وذلك بما له من قوة الارادة وواسع الفكر وسديد الرأي اذ المرأة مهما بلغت من درجة العلم فهي مطبوعة على الضعف لا تستغني عن المرشد الحكيم

اما مسألة اماطة الحجاب فاننا ولو كنا في القرن العشرين ولكن لم تزل درجة المدنية عندنا طفلة متأخرة فلا يمكن نوال بغيتنا هذه دفعة واحدة اذ ان عوائدنا القومية لا تبيح ذلك : وقد كان اول من بحث في هذا الموضوع الاجتماعي المرحوم المأسوف عليه قاسم بك امين فوفاه حقه وقد دبت هذه الروح في بعض المتعلمات الآن اذ لا يرون الحجاب الا بدعة قديمة لا ضرورة للتمسك بها : على ان كل هذه الاسباب الواهية ليست الا محض خيال لا يعتمد عليها ومن كان هذا رأيه فليقصره على نفسه حتى لا تسري عدواه الى باقي الافراد ويكون آلة لحفر هوة عميقة لتعاسة الامة وشقاوة رجالها (ص الياس)

﴿ كلمة في الآداب الاجتماعية ﴾

اوجدت الطبيعة في بني الانسان حواساً وعواطف تميزهم عن سائر المجموع الحيوي ـ وهذه العوامل تسوقه بحكم الغرائز الثابتة الى دائرة الحياة وتصل بينه وبين افراد قومه وجنسه بصلات اذا انحلت فشل نظام العالم وانقطعت رابطة هذا المجتمع الانساني

بل انه اذا فقد المرء خاصية واحدة منها يكون اقرب للحيوانية منها للانسانية ـ